دراسة للجاذبية الديمغرافية في المدن الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: حالة مدينة حاسي الرمل ولاية الاغواط

طيبي يوسف [1] سويد صبرين [2] شادلي محمد شادلي محمد[3]

[1] طالب دكتوراه جغرافيا وتهيئة الإقليم. جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوارUSTHB البريد الالكتروني youceftaibi03@gmail.com

[2]طالبة دكتوراه جغرافيا وتهيئة الإقليم ; جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوارUSTHB

[3]استاذ التعليم العالي جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا باب الزوارUSTHB مخبر البحث: مدن أقاليم والحوكمة المجالية.

ملخص:

تلعب المدن الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دورا هاما في التنمية المجالية والتوازن الإقليمي للبلاد، ناهيك عن الأهمية الاقتصادية لها ; وفي ظل التنافسية المجالية التي تعرفها المدن الجزائرية التي تحتم على المدن الصغيرة والمتوسطة الخوض في غمارها، أصبح من الضروري استغلال وتثمين جميع الموارد الطبيعية والبشرية من اجل مواكبة التطور الذي املته العولمة.

منبثقة عن التقسيم الإداري لسنة 1984 ,تعتبر مدينة حاسي الرمل مثالا عن المدن الصغيرة الجزائرية التي أصبحت اقطاب جذب بامتياز، وهذا راجع للطبيعة الصناعية للمدينة; فمنذ اكتشاف حقل الغاز في الفترة الاستعمارية الفرنسية إلى يومنا هذا والمدينة عبارة عن منطقة جذب للسكان خصوصا الباحثين عن العمل. من خلال هذا المقال سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير النشاط الصناعي لمدينة حاسي الرمل على التحولات الديمغرافية بها، وما مدى مواكبة السياسة الوطنية للإسكان وللتجهيزات العمومية لهذه الجاذبية؟

للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهجين التاريخي والتحليلي وعلى استبانة عمومية ل 400 عينة (ارباب الاسر) كمصدر للمعلومات; حيث اظهرت النتائج ان ازيد من 61.5% من السكان هم من خارج ولاية الأغواط في حين يمثل عدد القادمين من مختلف بلديات الاغواط نحو مدينة حاسي الرمل 21% من العينة المدروسة لتبقى نسبة 17.5% فقط من العينة والتي تمثل السكان الاصليين لمدينة حاسي الرمل. اما بالنسبة لسبب الانتقال فقد مثل العمل السبب الرئيسي للانتقال الى المدينة بنسبة 90.60% من مجمل القادمين الى مدينة حاسي الرمل; حيث يفضل غالبية القادمين الى المدينة عدم الاستقرار نهائيا بها (72.72%) أي ان الهجرة عبارة عن هجرة مؤقتة.

اما بالنسبة لسياسة الدولة فقد شكلت الحلقة الاضعف خصوصا في مجال السكن وهو ما ادى الى ظهور احزمة من السكن العشوائي تحيط بالمدينة، قدر عددها بازيد من 1200 سكن مع نهاية سنة 2011.

الكلمات المفتاحية: المدن الصغيرة، حاسي الرمل، الجاذبية الاقليمية، النشاط الصناعي، السكن العشوائي .

1. مقدمة:

يعتبر مفهوم المدن الصغيرة والمتوسطة مفهوما ضبابيا نوعا ما، وذلك لغياب تعريف موحد بين الدول او بين الباحثين بخصوصها، وهو ما يرجع بالأساس لاختلاف معايير تصنيف المدن الى صغيرة ومتوسطة وكبيرة، الا ان معيار حجم السكان يعتبر المعيار الاكثر شيوعا (صالح، 2016)؛ يضاف اليه بعض المعايير الجانبية التي تعتمدها بعض الدول لتصنيف المدن كمعيار الوظيفة، الحجم، التوزيع المجالي وكذا مجال التأثير.

تعتبر المدن الصغيرة والمتوسطة ذات اهمية بالغة بحيث يمكنها ان تساهم بصورة فعالة في تجسيد استراتيجية التنمية (الخضيري، 2004) وذلك من خلال كبح الهجرة وفك الضغط عن المدن الكبرى(Mathur ، .(1982).

عقب استقلال الجزائر سنة 1962 تم إعطاء الأهمية القصوى لتنمية المدن الكبرى (Chadli & Hadjiedj, 2003)التي اشتملت على اهم مراكز اتخاذ القرار وكذا مراكز خلق الثروة لتركز المؤسسات الصناعية والإنتاجية بها، ما خلق جاذبية كبرى لهذه المدن تجلت في موجات النزوح الريفي والهجرة نحوها لتوفر ظروف العيش الملائمة وكذا وفرة مناصب الشغل، هذه الجاذبية خلقت العديد من المشاكل الحضرية التي يصعب حلها دون ادراج المدن الصغيرة والمتوسطة كجزء من هذا الحل.(Bousmaha, 2014)

منبثقة عن التقسيم الإداري لسنة 1984 ,مدينة حاسي الرمل تعد من أهم الأقطاب الصناعية في الجزائر نظرا للاحتياطي الضخم من الغاز المتواجد بها والذي اهلها ان تكون أحد اهم حقول الغاز على المستوى العالمي ,(Bisson, 1983) فمنذ اكتشاف حقل الغاز في الفترة الاستعمارية الفرنسية إلى يومنا هذا والمدينة الصغيرة عبارة عن مسرح مفتوح للتحولات الحضرية بطله النشاط الصناعي.

تعتبر الدراسة الديمغرافية من اهم جواب الدراسة التحليلية للمدينة، لان التغيرات التي تطرأ على حركة ونمو السكان وكذا تركيبتها تعكس بصفة مباشرة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة المزاد دراستها. بالنسبة لمدينة حاسي الرمل فان النمو الديمغرافي عرف نموا كبيرا على عكس معظم بلديات الولاية خصوصا في الفترة بين سنة 1977 وسنة 1987 اين تضاعف عدد السكان بأربعة اضعاف كما هو موضح في الشكل 1.

من خلال هذا المقال سنحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير النشاط الصناعي لمدينة حاسي الرمل على التحولات الديمغرافية بها، وما مدى مواكبة السياسة الوطنية للإسكان وللتجهيزات العمومية لهذه الجاذبية؟

شكل رقم01: نمو سكان مدينة حاسي الرمل في الفترة من 1966 الى سنة 2008

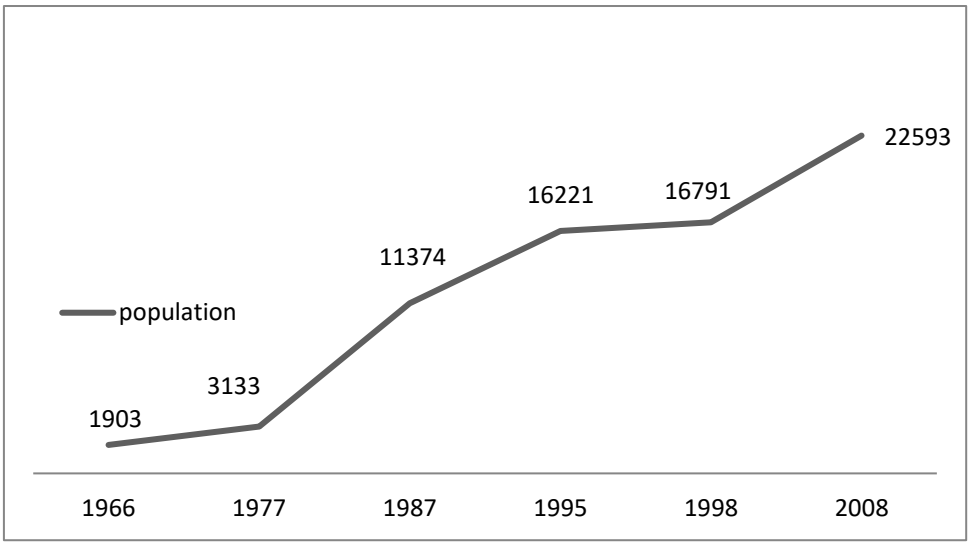

المصدر(URBATIA, 2010)

2. المعطيات والمنهجية:

1.2المعلومات:

بالنسبة للمعلومات الخاصة بالسكن والسكان فقد اعتمدنا على نتائج الاحصاء العام للسكن والسكان في الفترة من 1966 الى غاية 2008 سنة انجاز اخر احصاء في الجزائر بالإضافة الى تقديرات السكان لسنة 2019 من طرف مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، كما اعتمدنا على دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU لبلدية حاسي الرمل (الدراسة الاولى سنة 1997 والمراجعة سنة 2008) المنجز من طرف مركز الدراسات والانجاز العمراني وحدة الاغواط (URBATIA unité de Laghouat)

بالإضافة الى التحقيق الميداني شمل عينة دراسة عشوائية مكونة من 400 رب اسرة، تم انجاز التحقيق الميداني عن طريق الانتقال بين السكنات (باب بباب) وهذا لضمان فهم الاسئلة وتقديم توضيحات في حالة أي غموض، هذه الطريقة تتيح الحصول على معلومات كاملة وموثوقة وتجنب ضياع العينات او الحصول على عينات بدون دلالة.

2.2 المنهجية:

بالنسبة للمنهجية فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي من اجل اعادة رسم صورة للمدينة والتحولات الديمغرافية التي مرت بها في الفترة من 1956 الى غاية يومنا هذا; كما اعتمدنا على المنهج التحليلي لدراسة أسباب هذا التحول انطلاقا من السياسة الصناعية والسياسة العمرانية الوطنية وكذا تأثيره على النمو الديمغرافي الذي شهدته المدينة ولربط تأثير تطور قطاع الصناعة في التحولات الديمغرافية.

3.2تقديم موقع الدراسة:

تقع بلدية حاسي الرمل في أقصى جنوب ولاية الأغواط، جغرافياً، تقع البلدية حاسي الرمل بين خط عرض 90°32 شمالاً وخط طول 3 ° 20 شرقاً. بمساحة تقدر ب 2841 كيلومترًا مربعًا وبتعداد سكاني يقدر بـ 22554 نسمة. البلدية محدودة من الجهات الاربعة ب:

- من الشمال بلديتي الخنق وبن ناصر بن شهرة
- من الشرق بلدية حاسي الدلاعة
- من الغرب بلدية عين ماضي
- من الجنوب بلديتي بريان والضاية (ولاية غرداية.)

شكل 02: الموقع الجغرافي لبلدية حاسي الرمل

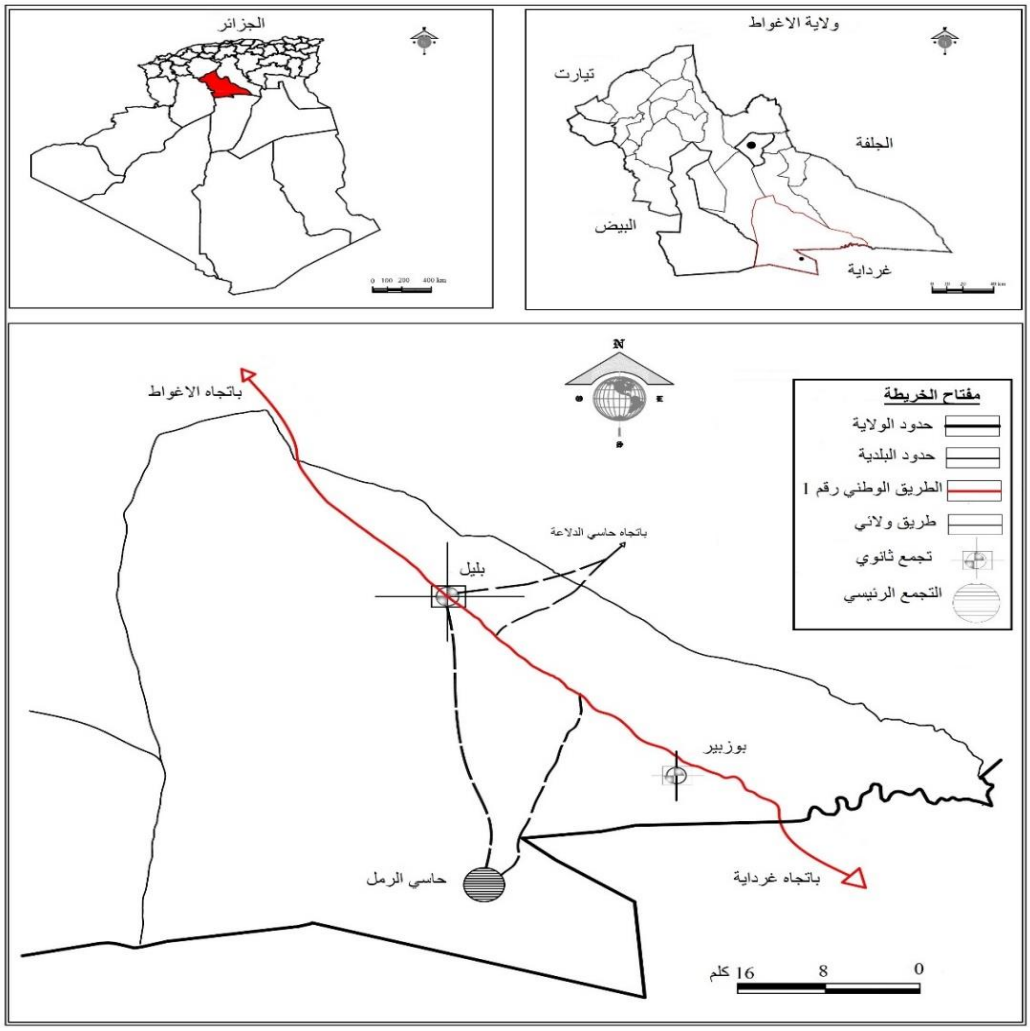

المصدر: من انجاز الكاتب بالاعتماد على (URBATIA, 2010)

على المستوى الحضري، تتكون البلدية من ثلاث تجمعات اساسية:

-1التجمع الرئيسي لبلدية حاسي الرمل

-2مدينة بليل الجديدة، والتي تقع على محور الطريق الوطني رقم 01 على بعد حوالي 25 كم من التجمع الرئيسي

3 التجمع الثانوي بوزبيير الذي يقع على بعد 20 كلم من التجمع الرئيسي عند مفترق الطرق المؤدي الى ولاية غرداية

.3النتائج:

1.3الهجرة نحو مدينة حاسي الرمل :

النمو الديمغرافي لمدينة حاسي الرمل شهد تزايدا سريعا على مدى المجال الزمني للدراسة نتيجة لعامل الزيادة الطبيعية الا ان هجرة السكان من باقي انحاء الوطن من جهة ومن مختلف بلديات الولاية من جهة اخرى يعتبر السبب الرئيسي لهذا النمو كما هو موضح في الجدول والشكل اسفله .

جدول01: توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاقامة الاصلي

	المدينة الاصلية حاسي الرمل	من داخل ولاية الاغواط	من خارج ولاية الاغواط	المجموع
العدد	70	84	246	400
النسبة	%17.5	%21	%61.5	%100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني

شكل 03: توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاقامة الاصلي

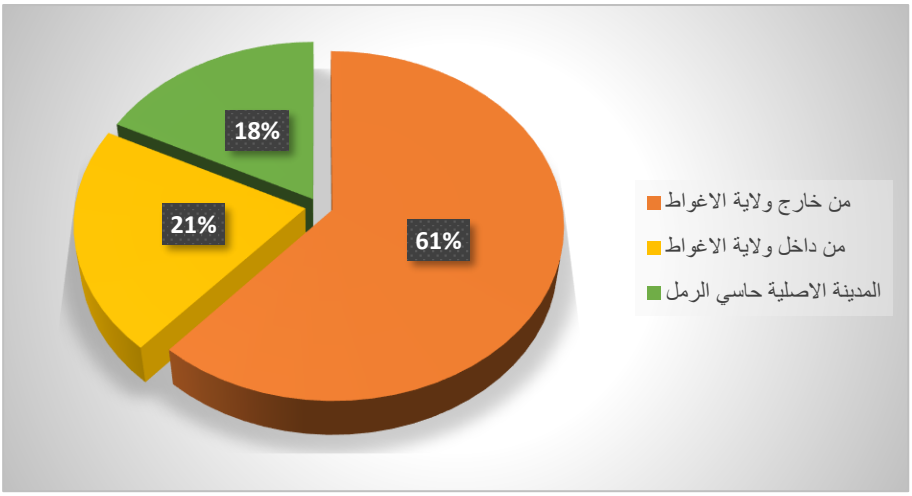

المصدر: من انجاز الباحث بالاعتماد على الجدول السابق

من خلال تحليل نتائج الاستبيان يتضح لنا الحجم الحقيقي الذي تمثله الهجرة في النمو العام لسكان مدينة حاسي الرمل حيث يمثل السكان الاصليين للمنطقة نسبة 17.5% فقط من مجموع سكان المدينة، السكان الاصليين هم في الاصل السكان الذين امتهنوا رعي الاغنام في مجال البلدية وبالتالي تخليهم عن المهنة الاصلية وانتقالهم الى نمط الحياة المستقر في المدينة او ما يصطلح عليه بالنزوح الريفي يمثل هو الاخر عامل مهم في الحركة الديمغرافية للمدينة

كما يمكننا ملاحظة نمطين من الهجرة، اولا هجرة داخلية أي داخل حدود الولاية حيث يمثل هذا النمط نسبة 21% من سكان المدينة وهجرة خارجية حيث يمثل هذ النمط نسبة 61.5% من اجمالي سكان المدينة.

المعدل المرتفع للهجرة نحو مدينة حاسي الرمل راجع بشكل رئيسي الى جاذبية اقليم المدينة لخصوصيتها الصناعية وتحولها الى قطب جذب لليد العاملة باختلاف مؤهلاتهم العلمية حيث ان العرض الخاص بمناصب الشغل فاق امكانية اليد العاملة المحلية والولائية على تغطيته.

لهذا ركزنا في الجزء المخصص للسكان من الاستبيان على معرفة مختلف خصائص الهجرة التي شهدتها المدينة وكذا اسبابها.

1.1.3اسباب الهجرة الى مدينة حاسي الرمل

لتأكيد التحليل السابق ولفهم العلاقة الحقيقية بين هجرة السكان من مختلف انحاء الوطن الى مدينة حاسي الرمل والنشاط الصناعي بها، قمنا بطرح سؤال عن السبب وراء الانتقال الى مدينة حاسي الرمل، نتائج الاجابة موضحة في الجدول و الشكل اسفله.

جدول02: توزيع عينة الدراسة حسب سبب الانتقال الى مدينة حاسي الرمل

	عمل	سبب عائلي	الظروف الامنية	سبب شخصي	المجموع
العدد	299	14	03	14	330
النسبة	%90.60	%4.24	%0.92	%4.24	%100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني

شكل 04: توزيع عينة الدراسة حسب سبب الانتقال الى مدينة حاسي الرمل

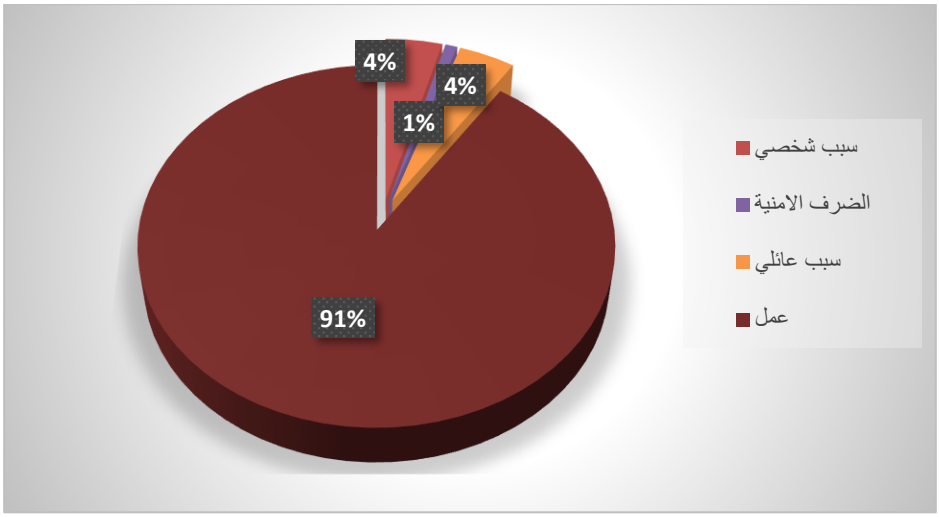

المصدر: من انجاز الكاتب بالاعتماد على الجدول السابق

من خلال تحليل النتائج يتضح لنا جليا ان السبب الرئيسي لانتقال السكان من مختلف انحاء الوطن نحو مدينة حاسي الرمل هو توفر مناصب الشغل حيث مثلت هذه الفئة ما نسبته 90.60% من مجموع العينة المستجوبة، بالإضافة الى الاسباب العائلية والاسباب الشخصية اللتين شكلتا ما نسبته 4.24% من العينة لكل واحدة، بالإضافة الى نسبة 0.92% من العينة الذين انتقلوا الى مدينة حاسي الرمل بسبب الظروف الامنية التي شهدتها البلاد في فترة التسعينات.

نظرا لتعدد الانشطة و امكانيات العمل المتاحة في المدينة و لربط العمل المسبب للهجرة مع النشاط الصناعي قمنا بطرح سؤال فرعي مباشر عما اذا كان العمل له علاقة بالنشاط الصناعي في المدينة، الاجوبة ممثلة في الجدول و الشكل.

جدول03: علاقة الانتقال الى مدينة حاسي الرمل بالنشاط الصناعي

	نعم	لا	المجموع
العدد	317	13	330
النسبة	%96.07	%3.93	%100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني

شكل05: علاقة الانتقال الى مدينة حاسي الرمل بالنشاط الصناعي

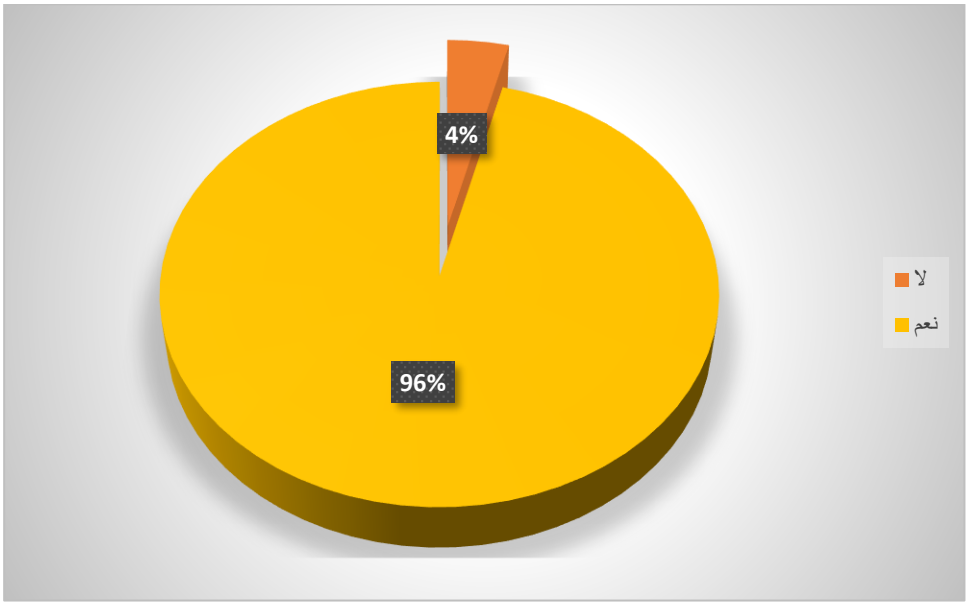

المصدر: من انجاز الكاتب بالاعتماد على الجدول السابق

من خلال نتائج الاستبيان يتضح لنا ان النشاط الصناعي في مدينة حاسي الرمل هو السبب الرئيسي لهجرة السكان نحو مدينة حاسي الرمل بما نسبته 96.07% من عينة الدراسة الذين انتقلوا الى المدينة لممارسة النشاط الصناعي.

اما الباقي أي 3.93% فقد انتقلوا الى مدينة حاسي الرمل لممارسة نشاط اخر.

2.1.3تصنيف الهجرة حسب سنة الانتقال:

لتحديد المراحل التي مرت بها هجرة السكان من داخل الولاية وخارجها نحو مدينة حاسي الرمل خلال مدة الدراسة قمنا بطرح سؤال حول سنة الانتقال الى المدينة، نتائج الاجابة ممثلة في الجدول والشكل.

جدول04: تصنيف العينة حسب سنة الانتقال إلى مدينة حاسي الرمل

	قبل سنة 1960	بين 1960و 1970	بين 1971 و1980	بين 1981 و1990	بين 1991 و2000	بعد سنة 2000	المجموع
العدد	46	11	54	102	71	116	400
النسبة	%11.5	%2.75	%13.5	%25.5	17.75	%29	%100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني

شكل06: تصنيف العينة حسب سنة الانتقال إلى مدينة حاسي الرمل

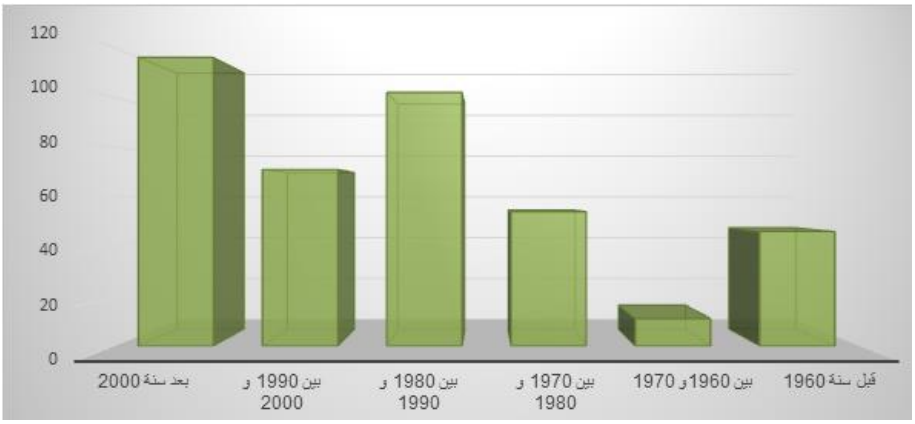

المصدر: من انجاز الكاتب بالاعتماد على الجدول السابق

من خلال نتائج الاستبيان يتضح لنا ان النسب متقاربة باستثناء الفئة التي انتقلت الى مدينة حاسي الرمل بعد سنة 2000 التي تمثل 29% من حجم العينة وهذا راجع بالأساس الى الانتعاش الذي عرفته اسعار المحروقات في هذه الفترة وبالتالي زيادة مناصب العمل بالإضافة الى الظروف الامنية المستقرة والتي تشجع على التنقل.

الفئة التي انتقلت الى مدينة حاسي الرمل قبل 1960 تمثل 11.5% من عينة الدراسة وتمثل اساسا في السكان المحليين من البدو والرحل الذين استقروا بصفة نهائية في المدينة مع اوائل الاكتشافات النفطية بالمنطقة لوفرة مناصب الشغل لليد العاملة غير المؤهلة حيش اشتغلوا في الاعمال العادية التي لا تتطلب مهارات(Bisson ، (1983

اما في الفترة من 1960 الى 1970 فالنسبة لا تتعدى 2.75% من حجم العينة الا ان هذه النسبة لا تعطي دلالة حقيقية عن نسبة الهجرة في تلك الفترة لكون اغلبية العمال الذين انتقلوا الى المدينة في تلك الفترة يكونون قد قضوا المدة القانونية للعمل قبل الاحالة على التقاعد وبالتالي

فان اغلبية هذه الفئة تكون قد تركت المدينة نتيجة لنهاية علاقة العمل. نفس التحليل ينطبق على الفئة التي انتقلت الى مدينة حاسي الرمل في الفترة من 1970 الى 1980 حيث تمثل هذه الفئة نسبة 13.5% من عينة الدراسة.

اما الفترة من 1980 الى 1990 فهي تمثل 25.5% من عينة الدراسة هذه النسبة تعكس الجاذبية الحقيقية للنشاط الصناعي الممارسة على حركة السكان

في الفترة 1990 الى 2000 شهدت تناقص في عدد السكان المهاجرين الى المدينة حيث تشكل هذه الفئة ما نسبته 17.75% من مجموع العينة والمعروف عن هذه الفترة هو الازمة الامنية التي شهدتها البلاد والتي لم تكن تشجع على الحركة والتنقل.

2.2.3تصنيف الهجرة حسب مدة الاستقرار:

لتأكيد التحليل السابق ولأخذ فكرة عن بسيكولوجية السكان (السكان الاصليون للمنطقة والذين انتقلوا الى المدينة للعمل معا) قمنا بطرح سؤال حول ما إذا كإنو يفكرون في الاستقرار نهائيا في مدينة حاسي الرمل ام لا، الاجوبة ممثلة في الجدول والشكل اسفله.

جدول 05: تصنيف العينة حسب قرار الاستقرار النهائي في المدينة

	نعم	لا	المجموع
العدد	109	291	400
النسبة	%27.25	%72.75	%100

لمدينة المصدر: نتائج التحقيق الميداني

شكل07: تصنيف العينة حسب قرار الاستقرار النهائي

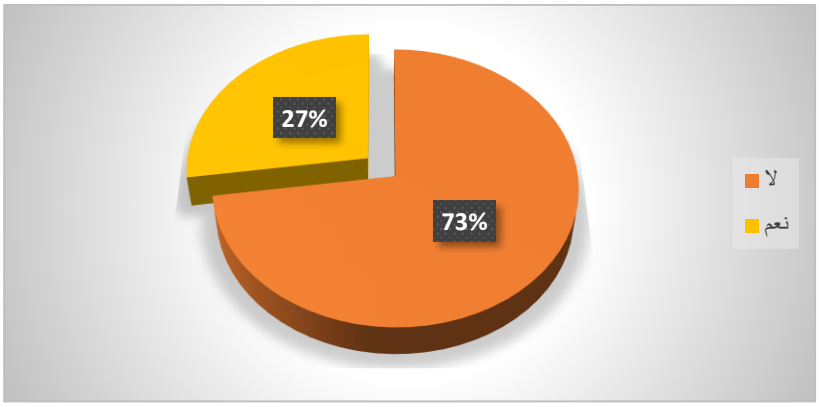

المصدر: من انجاز الكاتب بالاعتماد على الجدول السابق

من خلال نتائج الاستبيان يتضح لنا ان 72.75% من العينة لا يفكرون في الاستقرار نهائيا بمدينة حاسي الرمل وهو ما يؤكد صحة التحليل السابق، اما الفئة التي تفضل الاستقرار النهائي بمدينة حاسي الرمل فهي تمثل نسبة 27.25% من عينة الدراسة، تجدر الإشارة ان غالبية هذه الفئة هي من السكان الأصليين للمنطقة.

هذا ما يؤكد ان نمط الهجرة الى مدينة حاسي الرمل هو مؤقت (هجرة ظرفية او مؤقتة) وللاطلاع أكثر بهذا الخصوص قمنا بطرح سؤال للفئة التي لا تفضل الاستقرار النهائي بمدينة حاسي الرمل عن الوجهة التي ينوون الاستقرار بها، النتائج الخاصة بهذا السؤال ممثلة في الجدول والشكل اسفله

جدول 06: الوجهة بعد الانتقال من مدينة حاسي الرمل

	العودة الى المدينة الاصلية	الانتقال الى مدينة اخرى	المجموع
العدد	220	71	291
النسبة	%75.60	%24.4	%100

المصدر: نتائج التحقيق الميداني

شكل08: الوجهة بعد الانتقال من مدينة حاسي الرمل

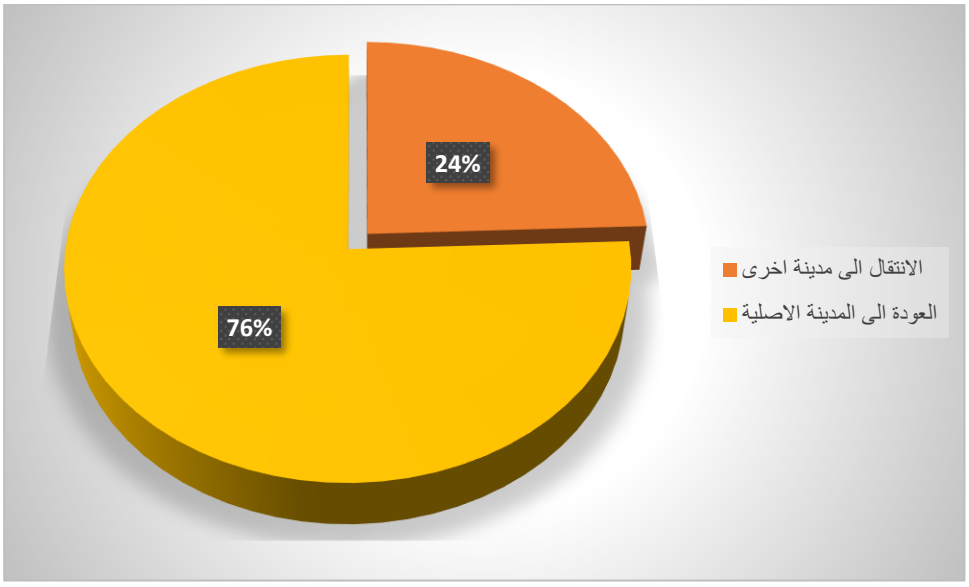

المصدر: من انجاز الكاتب بالاعتماد على الجدول السابق

من خلال تحليل النتائج يتوضح لنا ان نسبة 75.60% من العينة يفضلون العودة الى المدينة الاصلية بينما يفضل 24.4% الانتقال الى وجهة اخرى، ما يعني انه لا يوجد أي ارتباط حقيقي

(الانتماء) بين مدينة حاسي الرمل والسكان الذين انتقلوا للعيش فيها بل لا تتعدى كونها منطقة عبور يتم فيها العمل والادخار لبناء حياة أفضل في مدينة الاقامة الاصلية.

4. النشاط الصناعي آلية لتحفيز لنمو السكن العشوائي:

مع بروز منطقة حاسي الرمل كقطب صناعي ذو اهمية وطنية و دولية و توفر مناصب الشغل في الشركات البترولية بالإضافة الى التغير الاجتماعي في المنطقة من النشاط الرعوي الى النشاط الصناعي و ما صاحبه من هجرة للسكان من جميع انحاء الوطن نحو مدينة حاسي الرمل و كذا استقرار البدو و الرحل في المدينة اين فظلوا حياة المدينة و العمل المستقر ذو الاجر الثابت على حياة الرعي و الترحال و نظرا للظروف الامنية التي شهدتها البلاد و ما قابل كل ذلك من سياسة التعمير التي لم تتماشى مع النمو السكاني للمدينة (حيث ان قواعد الحياة خاصة لم تكن كافية للموظفين فعليا في المؤسسات البترولية بالإضافة الى مشروع واحد لديوان الترقية و التسيير العقاري) و توقف التعمير بالمدينة خلق مناخا ملائما لظهور و نمو السكن العشوائي الذي مثل الحل الانسب للعمال و لسكان المنطقة خصوصا من هم في انتظار التوظيف و ذلك لتقليل و اقتصاد نفقات الكراء و التنقل (Antoine, 1996) و كذا لسهولة انجازه في ظل وفرة مواد البناء (مخلفات الشركات البترولية من صفائح حديدية و اخشاب خصوصا التي غادرت المنطقة) من جهة و كذا غياب السياسات الرقابية للتعمير في ظل تعدد الصلاحيات و الفاعلين , و هو ما نتج مستعمرة من السكن العشوائي تحيط بمنطقة السكن الحضري الجديد من الناحية الشمالية و الشرقية حيث ارتفع عدد هذه السكنات العشوائية من 138 سكن سنة 1987 ليصل الى 607 سنة 2000 ثم الى 1200 سكن اواخر 2011 (Sofrani & Dubois-Maury, 2019).

وبصدور المرسوم التنفيذي تم وضع حد لانتشار وتوسع السكنات العشوائية وذلك بقرار هدم كل السكنات العشوائية داخل مجال استكشاف الغاز بمدينة حاسي الرمل طبقا للمادة 05 من هذا المرسوم اين تم ترحيل سكانها الى المدينة الجديدة "بليل.(Bellil) "

شكل 09: احزمة السكن العشوائي في محيط مدينة حاسي الرمل

المصدر: أرشيف المصالح التقنية لبلدية حاسي الرمل (سنة 2004)

5.الخاتمة:

في ظل التنافسية المجالية التي تعرفها المدن الجزائرية التي تحتم على المدن الصغيرة والمتوسطة الخوض في غمارها، أصبح من الضروري استغلال وتثمين جميع الموارد الطبيعية والبشرية من اجل مواكبة التطور الذي املته العولمة. حيث تعتبر مدينة حاسي الرمل مثالا عن المدن الصغيرة الجزائرية التي أصبحت اقطاب جذب بامتياز، وهذا راجع للطبيعة الصناعية للمدينة; فمنذ اكتشاف حقل الغاز في الفترة الاستعمارية الفرنسية إلى يومنا هذا والمدينة عبارة عن منطقة جذب للسكان خصوصا الباحثين عن العمل. حيث اظهرت النتائج ان ازيد من 61.5% من السكان هم من خارج ولاية الأغواط في حين يمثل عدد القادمين من مختلف بلديات الاغواط نحو مدينة حاسي الرمل 21% من العينة المدروسة لتبقى نسبة 17.5% فقط من العينة والتي تمثل السكان الاصليين لمدينة حاسي الرمل. اما بالنسبة لسبب الانتقال فقد مثل العمل السبب الرئيسي للانتقال الى المدينة بنسبة 90.60% من مجمل القادمين الى مدينة حاسي الرمل; حيث يفضل غالبية القادمين الى المدينة عدم الاستقرار نهائيا بها (72.72%) أي ان الهجرة عبارة عن هجرة مؤقتة.

اما بالنسبة لسياسة الدولة فقد شكلت الحلقة الاضعف خصوصا في مجال السكن وهو ما ادى الى ظهور احزمة من السكن العشوائي تحيط بالمدينة، قدر عددها بازيد من 1200 سكن مع نهاية سنة2011.

- **قائمة المراجع:**

- Ahmed Bousmaha. (2014). Le rôle des petites villes dans le mouvement d'urbanisation en Algérie : le cas de la région centrale du Tell de l'est algerien. Sciences & Technologie (39) ،29.
- Jean Bisson. (1983). Jean Bisson, (1983), L'industrie, la ville, la palmeraie au désert : un quart de siècle d'évolution au Sahara algérien. Monde arabe : Maghreb Machrek (99) ،10.
- Jean Bisson. (1983). L'industrie, la ville, la palmeraie au désert : un quart de siècle d'évolution au Sahara algérien. Monde arabe : Maghreb Machrek (99) ،5-29.
- Khelifa Sofrani ،Jocelyne Dubois-Maury. (2019). La maîtrise d'urbanisation autour du champ gazier de Hassi R'mel: Algérie, entre réalité et action publique. Cinq Continents ،9(19) ،46-72.
- Mohamed Chadli ،Ali Hadjiedj. (2003). L'apport des petites agglomérations dans la croissance urbaine en Algérie. cybergeo ،2.
- O.P Mathur. (1982). The Role of Small Cities in National Development Re-Examined in: Small Cities and National Development. Nagoya , Japan: United Nations Center for Regional Development.
- Philippe Antoine. (1996). Crise et population en Afrique. (Les Études du CEPED.
- URBATIA. (2010). révision de plan directeur d'aménagement et d'urbanisme de la commune de Hassi R'Mel. Laghouat: centre des études et des réalisations en urbaisme.
- عبد العزيز الخضيري. (2004). التنمية المتوازنة والمستدامة في المملكة. الرياض.
- عبد اللطيف محمد صالح. (2016). تقييم مخططات التنمية للمدن الصغيرة والمتوسطة بمنطقة الرياض المجمعة وحريملاء. الرياض السعودية: جامعة الملك سعود.